

مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام وأنواعه :

س/ ما هو مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام ؟

ج / ان مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام المقصود به مجموع الحريات والحقوق التي تضمن قراءة الإنسان سواء توجهه الى الله أم الى الناس أم الى أحد وهي أصيلة في كل إنسان تولد معه ويجب المحافظة عليها وعلى أعمالها ، وقد جاء الإسلام بكل الحقوق الضرورية ليعيش الإنسان كريماً وليؤسس مجتمع الحقوق المبنية على العدالة والمساواة والإخوة ، فكل الحقوق التي تضمنتها تختلف عن المواثيق والدساتير في الوقت الحاضر ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقد أعلن عنها الإسلام منذ أكثر من (14 قرن) .

أنواع حقوق الإنسان :

ويمكن تقسيمها الى مجموعات كبرى وهي الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية .

س/ ما هي أهم حقوق الإنسان ؟

ج / أهم هذه الحقوق :

1- **حق الحرية** : لا يجوز استعباد الإنسان أو الحط من قيمته ، فالحرية حق

أصيل فكل إنسان مهما اختلف لونه أو جنسه أو مستواه الثقافي أو الاجتماعي له الحق في الحرية وقد أكد الإسلام هذا الحق سواء في العبادة أو من خلال الحث على تحرير العبد أو اختيار الأنشطة الثقافية أو السياسية أو التعبير عن الذات وإبداء الرأي شرط مراعاة حرية الآخر .

2- **حق الحياة** : ان من أعظم الحقوق التي أكد عليها الإسلام وشرع لها حق

القصاص للحفاظ عليها وهو حق لا يجوز لأي كان التصرف فيه أو المساس به ولو كان صاحبه فقد حرم الإسلام القتل والانتحار والإجهاض .

3- **حق التملك** : أمر الإسلام بحرية الأشخاص في تملك الأموال سواء كسبا أو

إنفاقاً شرط مراعاة أحكام الشرع .

4- **حق التعلم** : وهو من الحقوق المقدسة في الإسلام واعتبره الرسول (ص) فريضة على كل مسلم فالعلم يسمو بالإنسان ويستحق التكريم الإلهي ويرفعه عن مستوى الكائنات الأخرى والحيوان ويكسب احترام الآخرين له وقد جعل الفقهاء هذا الحق من الضروريات الخمس التي لا تستقيم الحياة إلا بها .

س/ ما هي خصائص حقوق الإنسان في الإسلام ؟

ج / الخصائص تتمثل ب :

1- **الأساسية والإلزامية** : لقد أقر الإسلام هذه الحقوق قبل كل التشريعات الحديثة وفيها الدستور الأمريكي سنة (1787) وإعلان حقوق الإنسان في فرنسا سنة (1791) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة (1748) وهذه الحقوق اعتبرت أصيلة لا يحق لأي كان الاعتداء عليها أو تعطيلها أو النازل عنها .

2- **الحماية والضمانات** : الحقوق في الإسلام فريضة يجب تنفيذها بإقامة شرع الله ومعاقبة كل معتدٍ وتحريم التنازل عنها لأنها أمانة من الله وجب الحفاظ عليها .

3- **الخصائص العالمية** : إن حقوق الإنسان راعت الفطرة الإنسانية وبالتالي فهي موجهة لكل الناس في كل مكان في العالم .

س/ ما هي الشروط والضوابط التي تراعى في تحديد المصلحة ؟

ج / الشروط والضوابط هي :

- 1- أن تكون متوافقة مع الشريعة ولا تعارض دليلاً من أدلتها .
- 2- أن تكون في مرتبة الضرورة القطعية .
- 3- أن يتم الأخذ بها عن طريق رفع الحرج عن المسلمين .
- 4- عدم تفويتها للمصلحة العامة .

سبل حفظ الضروريات الخمس : يتم حفظ الضروريات الخمس بأسلوبين متكاملين أحدهما تحريم ما يهدد وجودها ، والثاني الأمر بكل ما يؤدي الى تعزيزها وتميئتها وأهمها :

س/ ما هي أنواع الضروريات التي حددها العلماء ؟
ج /

1- **حفظ الدين** : لقد حرم الشرع الشرك والطريق إليه وكذلك تحريم البدع لأنها تفسد الدين وحرمة الردة لأنها الطعن في الدين وأوجب بكل ما يؤدي تعزيز وتنمية الدين وأوجب الله تعالى الدعوى الى الإسلام والدفاع عن العقيدة والتوحيد .

2- **حفظ النفس** : للنفس حرمة عظيمة في الإسلام وهي تحريم ما يهدد وجودها ونهى الاعتداء عليها وأوجب حمايتها من كل ما يؤدي الى هلاكها ، فشرع الله تعالى عقوبة القصاص .

3- **حفظ العقل** : حرم الإسلام ما يعطله ويهدد وجوده مثل الخمر وما شابه من المفسدات الحسية أما المعنوية كالتصورات الفاسدة التي تؤد بالإنسان الى الضلال .

4- **حفظ النسل** : لقد أوجب الإسلام حفظ النسل وتحريم ما يهدد وجوده كالزنا والعلاقات الشاذة وتدنيش شرف الناس والإجهاض والتأكيد على ما يؤدي الى تعزيزه .

5- **حفظ المال** : لقد أوجب الإسلام الحفاظ على المال وصيانتته أي حرم تبذيره وأكل أموال الناس بالباطل والأمر الذي يؤدي الى تعزيزه وتميئته عن طريق الكسب الحلال وتميئته في الاستثمارات المباحة .

ومن القوانين الشرقية القديمة قانون (مانو الهندي) الذي يرجع الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد والذي ينص (ان المحارب يجب أن لا يقتل عدو استسلم ولا أسير حرب أو أعزل أو شخصاً سالماً غير محارب ولا عدو مشتبكا منع خصم آخر) .

ومن القوانين الغربية القديمة قانون (صولون الغربي) الذي أصدر سنة 594 ق. م وبموجب هذا القانون منح الشعب حق المشاركة بالسلطة التشريعية عن طريق مجلس النواب والذي يطلق عليه (مجلس الخمسمائة) وهو مجلس شعبي ينتخب من قبل القبائل الاثنا عشر كما أعطى للشعب حق انتخاب أعضائه .

أما قانون الاثني عشر الروماني والذي أشار الى مبدأ المساواة بين أفراد الشعب بعد إن كان مقسما الى عدة طبقات غير متساوية في الحقوق والواجبات والامتيازات حيث تضمنت إزالة الفوارق بين الفقراء والأغنياء .

أما الأديان السماوية فقد شرعت العديد من القوانين والتي تقضي بالمساواة بين البشر فقد أكدت الديانة المسيحية على كرامة الإنسان والمساواة بين البشر وذلك باعتبارهم أبناء الله وتحريم الربا .